جامعة بير زيت
النضال العلمي والنقابي في مواجهة الاحتلال

لعبت الحركة الطلابية في الوطن المحتل، دوراً أساسياً في مواجهة سياسة الحكم العسكري الارهابية. فقد ساهمت في إفشال انتخابات البلديات سنة ١٩٧٠، وفي إفشال مخطط الحكم الذاتي، الذي طرحه شمعون بيريس، وزير الدفاع، في عام ١٩٧٣. كما شاركت الحركة الطلابية، في الأعوام ١٩٧٤ ــ ١٩٧٥، في الانتفاضة الجماهيرية، ضد سياسة اسرائيل الاستيطانية، وضد سياسة الرئيس المصري السابق، أنور السادات. كذلك كان للحركة الطلابية، دورها في انتفاضة عام ١٩٧٦، وفي إنجاح المجالس البلدية المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، وفي الاحتجاج على مصادرة أراضي الجليل العربية.

واتخذ النضال الطلابي شكلاً مميزاً، في انتفاضات عام ١٩٨١ ــ ١٩٨٢، في ظل تعاظم حركة المقاومة الطلابية للاحتلال، واكتسابها أبعاداً جماهيرية هامة؛ وفي ظل التأييد الكبير الذي حَظيت به من جانب أوساط اليهود التقدميين.

وجامعة بيرزيت، كغيرها من الجامعات العربية في الوطن المحتل، كانت ولا تزال موقعاً من مواقع النضال ضد الاحتلال، ومركزاً لتصارع الثقافتين: العربية والصهيونية.

تاريخ جامعة بيرزيت

يعود تاريخ الجامعة البعيد إلى عام ١٩٢٤، حيث تأسست كمدرسة صغيرة وخاصة، عرفت باسم: «مدرسة البنات الأهلية». وتطورت في العام ١٩٣٠ إلى مدرسة ثانوية عرفت باسم: «مدرسة بيرزيت العليا». واستمرت المدرسة في التطور، حتى عرفت باسم «كلية بيرزيت» في العام ١٩٤٢؛ وأضيف إليها، في العام ١٩٥٣، الصف الجامعي الأول بفرعيه: العلمي والأدبي، وتبعه الصف الجامعي الثاني، في العام ١٩٦١. وفي العام نفسه، بوشر، تدريجياً، بإلغاء الصفوف الابتدائية والإعدادية والثانوية، حتى اقتصر التعليم فيها، في عام ١٩٦٦ ــ ١٩٦٧، على الصفين الجامعيين: الأول والثاني، أي ما يعرف بالمرحلة الجامعية المتوسطة (مكتب التخطيط الأكاديمي، **خطة التطور والتنمية**، جامعة بيرزيت: تشرين الثاني ــ نوفمبر ١٩٧٧).

وإثر حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، أصبح من الضروري إنشاء جامعة عربية في الضفة الغربية، فقامت كلية بيرزيت بمبادرة كبيرة، وغيّرت كيانها من مؤسسة خاصة إلى مؤسسة عامة، يشرف عليها مجلس أمناء أسس عام ١٩٧٢، وضم مواطنين من ذوي الخبرات الأكاديمية والتربوية (**الثورة**، ــ بغداد، ١٩٧٨/٥/٢٣). وبعد دراسة مطولة، أقر مجلس الأمناء خطة التطوير، لأربع سنوات جامعية، في العام ١٩٧٢. وتطورت على أثرها الكلية إلى «جامعة بيرزيت» عام ١٩٧٥ ــ ١٩٧٦، بعد أن أضيف إليها الصف